لتكون مسلما حقا تَعَلَّم هذه الأمور

أمورٌ مِن الدينِ تُهِمُّ المسلمينَ

جمع وتحقيق

الشيخ
طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

الأستاذ
سعد حسن محمد
مدرس بالأزهر الشريف

الناشر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلى من شارع السيد الدواخلى
أمام جامعة الأزهر - الحسين
ت: ٧٨٦٣٣٨٠ - ٠١٢/٤٧٧٢٩٨٢

أمور من الدين تهم المسلمين

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع : ٢٠٠٧/٨٣٤٦

الترقيم الدولى : I.S.B.N.

977-5442-94-X

الكمبيوتر والتصميم - أ/ هانى عادل حنفى

موبايل: ٠١٠٥٨٩٤٥١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضيه نحمده تعالى أن وفقنا وهدانا إلى أن نكون خدما لعلمه الشريف ننتفع به وننفع به المسلمين.

نسأله تعالى العمل بما نعلم حتى نحشر يوم القيامة مع العلماء العاملين الذين يوازى مداد كتابتهم دماء الشهداء فى سبيل الله.

ونصلى ونسلم على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين الذى أدبه الله فأحسن تأديبه وأنزل عليه خير دين ليخرج الناس من ظلمات الجهل والجاهلية إلى نور الإيمان والحق واليقين.

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبى العظيم وعلى آله وأصحابه الطيبين.

أما بعد ...

فإن من سعادتنا أن ننفع إخواننا من المسلمين والمسلمات بهذا الكتاب الذى ينطق بالحق ويقول بكل الصدق ما ينفع المؤمن فى دنياه وأخراه فهو - والحق يقال - جمع بين طياته من الفوائد التى تعود على الشخص بكل خير فى أمور دنياه حتى يعيش سعيدا مطمئنا، أيضا لن ينساك أخى حتى يأخذ بيدك فيعبر بك مشاق الآخرة ولن يتركك إلا وأنت داخل من أحد أبواب جنة الخلد التى وعد الله بها المتقين فاحرص على قراءته واعمل بما فيه وانصح غيرك بقراءته يثبك الله خيرا فالدالُّ على الخير كفاعله..

اللهم يا سامع النداء يا مجيب الدعاء اجعل ثواب هذا العمل حسناتٍ فى ميزاننا وفى ميزان قارئه وكل من ساهم فيه واجعلنا من الذين يقولون فيفعلون ويفعلون فيخلصون ويخلصون فيُقبَلون.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(المؤلفان)

شهادة أن لا إله إلا الله بشروطها
مفتـاح الجنـــة

أول مـا يجب على الشخص وحتى يكون مؤمنا أن يشـهد شهادة الحق.

روى فى الأثر (أن مـفتـاح الجنة لا إله إلا اللّه)، لكن هل كلّ من قالها استحق أن تفتح له أبواب الجنة؟

قـيل لوهـب بن منبـه رحـمـه اللّه: أليس (لا إله إلا اللّه) مفتـاح الجنة؟.. قال: بلى، ولكن مـا من مفتـاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يُفتح لك.

وجاء عن نبينا ﷺ أحاديث كثيرة تُبيّن بمجموعها أسنان هـذا المفـتـــاح؛ كــقـــوله ﷺ: «من قـــال: لا إله إلا اللّه مـخلصًا....»، «مستيقنًا بها قلبه ..»، «يقولها حقاً من قلبه .....» وغيـرها، حيث علقت هذه الأحـاديث وغيـرها دخـول الجنة على العلم بمعناهـا، والثبـات عليـهـا حـتى الممـات، والخضوع لمدلولها، وغير ذلك.

ومن مـجـمـوع الأدلة اسـتنبط العلمـاء شـروطًا لا بد من توافرهـا، مع انتفاء الموانع، حتى تكون كلمـة (لا إله إلا اللّه) مـفتـاحًا للجنة وتنفع صـاحـبهـا، وهذه الشـروط هى أسنان المفتاح؛ وهى:

(١) العلم: حيث إنَّ لكل كلمة معنى، فيجب أن تعلم معنى (لا إله إلا اللّه) علمًا منافيًا للجهل، فهى: تنفى الألوهية عن

غير الله وتثبتها له عز وجل أى: لا معبود بحق إلا الله، قال عز وجل: ﴿إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، وقال ﷺ: «مَن مَاتَ وَهُوَ يعلمُ أنه لا إله إلا الله دخلَ الجنَّة» (مسلم)

(٢) اليقين: وهـو أن تستيقـن جـازمًا بمدلولها، لأنها لا تقـبل شكا، ولا ظنّاً، ولا ترددًا، ولا ارتيـابا بل يجب أن تقـوم على اليـقين القـاطع الجـازم، فـقـد قـال عـز وجل يصف المؤمنين: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، فلا يكفى مجرد التلفظ بها، بل لا بد من تيقن القلب، فإن لم يحصل فهو النفاق المحض، قال ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة» مسلم.

(٣) القـبـول: فإذا علمت وتيقنت، فينبغى أن يكون لهذا العلم اليقينى أثره، وذلك بقبـول مـا اقـتضته هذه الكلمـة بالقلب واللسان، فمن ردَّ دعوة التوحيد ولم يقبلها كان كافرًا، سواء كان ذلك الرد بسبب الكِبْر، أو العناد، أو الحسد، وقد قال الله عز وجل عن الكفار الذين ردُّوها استكبارًا: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

(٤) الانقـيـاد: للتـوحـيـد انقـيـادا تامّاً، وهـذا هو المحك الحقيقى، والمظهر العملى للإيمان، ويتحقق هذا بالعمل بما شرعه الله عز وجل، وترك ما نهى عنه، كما قال عز وجل:

﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ وهذا هو تمام الانقياد..

(٥) الصدق: فى قولها صدقا منافيًا للكذب فإن من قالها بلسانه فقط وقلبه مكذب لها فهو منافق، والدليل قوله عز وجل فى ذمِّه للمنافقين: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾.

(٦) المحبة: فيحب المؤمن هذه الكلمة، ويحب العمل بمقتضاها، ويحب أهلها العاملين بها، وعلامة حُبِّ العبدَ ربَّهُ هو تقديم محابِّ اللّه وإن خالفت هواه، وموالاة من والى اللّه ورسوله، ومعاداة من عاداه، واتباع رسوله ﷺ، واقتفاء أثره، وقبول هداه.

(٧) الإخلاص: بأن لا يريد بقولها إلا وجه اللّه تعالى، قال عز وجل: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾، وقال ﷺ: «فإنَّ اللّه قد حرم على النار من قال لا إله إلا اللّه يبتغى بذلك وجه اللّه».

ومع هذه الشروط مجتمعة، لا بد من الإقامة على هذه الكلمة والثبات عليها حتى الموت.

أماتنا اللّه وإياكم على قول لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه.

❖ ❖ ❖

شهادة أن محمدا رسول الله
نجاة من عذاب القبر

الميِّت فى القبر يُبتلَى (يُختبر) ويُسأل عن ثلاثة أسئلة، إن أجاب عنها نجا، وإن لم يُجب عنها هلك، ومن تلك الأسئلة: من نبيك؟ لا يُجيبُ عنه إلا من وفقه الله فى دنياهُ لتحقيق شروطها، وثبَّته وألهمه فى قبره، فنفعته فى أخراه يوم لا ينفع مال ولا بنون.. وهذه الشروط هى:

(١) طاعة النبى محمد ﷺ فيما أمر: حيث أمرنا الله بطاعته فقال عز وجل: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾، وقال: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ومطلق دخول الجنة متعلق بمطلق طاعته، فقد قال ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِى يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا: يا رسول الله: ومن يأبى؟.. قال: من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى» (البخارى)، ومن كان محبا للنبى ﷺ فلا بد أن يطيعه، لأن الطاعة ثمرة المحبة، ومن زعم حبَّ النبى ﷺ بدون اقتداء وطاعة فهو كاذب فى دعواه..

(٢) تصديقه فيما أخبر: فمن كذَّب شيئا قد صح عن النبى ﷺ لشهوة أو لهوى، فقد كذَّب الله ورسوله، لأن النبى ﷺ معصوم عن الخطأ والكذب ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾.

(٣) اجتناب ما نهى عنه النبى ﷺ وزجر: بدءًا بأعظم

الذنوب وهو الشـرك، ومـرورًا بالكبـائر والموبقـات، وانتهـاء بالصغائر والمكروهات، وعلى قدر محبة المسلم نبيه ﷺ يزيد إيمانه، وإذا زاد إيمانه حبَّبَ الله إليه الصالحات، وكرَّه إليه الكفر والفسوق والعصيان.

(٤) ألا يُعبَد الله إلا بما شرعه على لسان نبيه ﷺ: فالأصل فى العبادة الاقتداء، فلا يجوز أن يُعبد الله إلا بما جاء عن الرسول قال ﷺ: «مَن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ » مسلم، أى: مردود عليه.

نواقض الإسلام

هذه بعض الأمور الخطيرة التى تنقض إسلام من وقع فيها أو فى واحد منها وهى:

❖ الشرك فى عبادة الله تعالى لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾.

❖ من لم يُكَفِّرَ المشركين أو شكَّ فى كفرهم أو صحح مذهبهم فقد كفر

❖ من اعتقد أن هَدْىَ غير النبى ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه فقد كفر.

❖ من أبغض شيئًا جاء به النبى ﷺ ولو عمل به كفر لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾.

❖ من استهزأ بشىء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه

أو عقابه فقد كفر إجماعا لقوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ * لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾.

❖ السِّحر فمن فعله أو رضيه كفر لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ﴾.

❖ مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾

❖ من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة النبى ﷺ فهو كافر لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

❖ الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾.

فوائد متفرقات

❖ يريد الشيطان أن يظفر من الإنسان بعقبة من سبع عقبات، إذا عجز عن واحدة انتقل لما بعدها، وهى: عقبة الشرك والكفر، فإن لم يستطع؛ فبالبدعة فى الاعتقاد وترك

الاقتداء بالنبى ﷺ وأصحابه، فإن لم يستطع؛ فبعمل الكبائر، فإن لم يستطع؛ فبارتكاب الصغائر، فإن لم يستطع فبالإكثار من المباحات، فإن لم يستطع فبالطاعات التى غيرها أفضل منها وأعظم أجرا، فإن لم يستطع فبتسليط شياطين الجن والإنس.

❖ تمحى السيئات وتُكَفَّر بأمور منها: التوبة الصادقة، الاستغفار، عمل الحسنات، الابتلاء بالمصائب، الصدقة، دعاء الغير، فإن بقى شىء ولم يغفر الله له عوقب عليها فى القبر أو يوم القيامة أو فى نار جهنم حتى يطهر منها، ثم يدخل الجنة إن مات على التوحيد، وإن مات على الكفر أو الشرك أو النفاق خُلِّدَ فى نار جهنم أبدًا.

❖❖ للمعاصى والذنوب آثار كثيرة على الإنسان؛ فأثرها على القلب: أنها تورث الوحشة والظلمة، والذل، والمرض، وتحجبه عن الله.

وعلى الدين: أنها تورث مثلها، وتحرم الطاعة، ودعوة الرسول ﷺ والملائكة والمؤمنين ..

وعلى الرزق: أنها تحرم الرزق، وتزيل النعمة وتمحق بركة المال.

وعلى الفرد: أنها تمحق بركة العمر، وتورث المعيشة الضنك، وتعسير الأمور.

وعلى الأعمال: أنها تمنع قبولها.

وعلى المجتمع: أنها تزيل نعمة الأمن، وتجلبُ الغلاء، وتَسَلُّط الحكام والأعداء، ومنع قطر السماء ...... وغيرها.

❖ راحة القلب وسروره وزوال همومه مطلب كل أحد، وبه تحصل الحياة الطيبة، ولحصول ذلك أسباب دينية وطبيعية وعمليّة، لا تجتمع إلا للمؤمنين؛ ومن ذلك:

١- الإيمان بالله.

٢- فعل الأوامر واجتناب النواهى.

٣- الإحسان للخلق بالقول والفعل وأنواع المعروف.

٤- الاشتغال بالأعمال، أو العلوم النافعة دينية أو دنيوية.

٥- عدم التفكير بأعمال المستقبل أو الماضى بل ينشغل بأعماله اليومية.

٦- الإكثار من ذكر الله تعالى.

٧- التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة.

٨- النظر لمن هو أقلّ منا، وعدم النظر لمن فُضّل علينا بأمور الدنيا.

٩- السعى لإزالة الأسباب الجالبة للهموم، وتحصيل الأسباب الجالبة للسرور.

١٠- اللجوء لله تعالى ببعض ما كان يستعين به النبى ﷺ من الدعاء لإزالة الهمّ، كقوله ﷺ: «ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزنٌ فقالَ: اللهُمَّ إنّى عبدُك وابن عبدكَ وابنُ أمَتِكَ ناصيتى بيدك ماض فىَّ حُكمك عدل فىَّ قضاؤكَ أسألُكَ بكلِّ اسم هو لك سَمَّيْتَ به نفسك أو علَّمتهُ أحدًا من خلقك أو أنزلتَهُ فى كتابك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى. إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحا».

❖ قال إبراهيم الخواص رحمه الله: دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السَّحَر، ومجالسة الصالحين.

❖ من نزلت به مصيبة فأراد تخفيفها وتهوينها فليتصورها أكبر ويتخيل ثوابها، وليتوهم نزول أعظم منها.

❖ ثبت أنه ﷺ يصلى كل يوم غير الفريضة سُنَنًا رواتب (اثنتا عشرة ركعة) هى: ركعتان قبل الفجر، وأربع قبل الظهر، واثنتان بعدها، واثنتان بعد المغرب، واثنتان بعد العشاء، صحَّ عنه غيرها من النوافل منها: أربع قبل الظهر والعصر والجمعة، وأربع بعد الظهر والمغرب والعشاء، وركعتان بعد أذان المغرب، وركعتان قبل الوتر..

❖ إذا كان القارئ للقرآن من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر أكثر مما يحصل له من المصحف؛ فالقراءة من الحفظ أفضل، وإن استويا فمن المصحف أفضل..

❖ يحرم التطوع بصلاة أو بعضها فى أوقات ثبت النهى عن الصلاة فيها؛ وهى:

١- من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح.

٢- عند قيام الشمس وسط السماء حتى تزول.

٣- من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس. أما ذوات الأسباب (أى الصلاة بسبب) فتصحُّ فى هذه الأوقات؛ كتحيَّة المسجد، وركعتى الطواف، ونافلة الفجر، وصلاة الجنازة، وركعتى الوضوء، وسجود التلاوة والشكر.

❖ من دخل مسجد النبى ﷺ بدأ بتحية المسجد ركعتين

ثم أتى القبر الشريف فوقف قبالة وجهه ﷺ مستدبرًا القبلة مطرقا، غاض البصر خاضعًا خاشعًا مملوء القلب هيبة كأنه يراه، فيسلم قائلا: السلام عليك يا رسول الله، وإن زاد فحسنٌ. ثم يتحرك يمينًا قدر ذراع ويقول: السلام عليك يا أبا بكر الصديق، السلام عليك يا عمر الفاروق... اللهم أجزهما عن نبيهما وعن الإسلام خيرا. ثم يستقبل القبلة، والحجرة عن يساره، ويدعو.

❖ يسن الزواج لذى شهوة لا يخاف الزنا، ويباح لمن لا شهوة له، ويجبُ على من يخاف الزنا، ويُقدَّم على حج واجب، ويحرم النظر لامرأة، والنظر بشهوة لامرأة كبيرة وأمرد، والخلوة والنظر لدابَّة يشتهيها..

❖ ليس لوالدى الرجل إلزامه بزواج من لا يريد، ولا يجب أن يطيعهما فى ذلك، ولا يكون بذلك عاقاً.

❖ يصح زواج الرجل للمرأة بشروط:

١- تعيين الزوجين: فلا يصح قول ولىٍّ: زوجتك إحدى بناتى وله أكثر من واحدة.

٢- رضا زوج مكلف رشيد، ورضا زوجة حرة عاقلة.

٣- الولىُّ: فلا يصح تزويج المرأة نفسها، ولا يزوجها غير الولى، إلا إذا امتنع من تزويجها بكفء، والأحق بتزويجها الأب ثم أبوه وإن علا، ثم ابنها ثم ابنُه وإن نزل، ثم الأخ الشقيق، ثم الأخ لأب، فابن أخ ... الخ.

٤- الشهادة: فلا بد من شهادة ذكرين، بالغين، عاقلين، عدلين.

٥-خلو الزوجين من الموانع؛ كرضاع أو نسب أو مصاهرة.

◆ **محرمات النكاح: الأول:** محرمات للأبد؛ وهنَّ أقسام:

١- بالنسب وهُنَّ الأم والجــدة وإن علتــا، والبنت وبنت الولد وإن سـفل، والأخت مطلقًـا، وبنت الأخت وبنت ابنهـا أو بنتهـا، وبنت الأخ مطلقًا، وبناتهن وبنات أبنائهن وبناتهنَّ وإن نزلن، والعمة والخالة وإن علتا.

٢- بالرضاع: وتحريمه كالنسب حتى فى المصاهرة.

٣- بالمصـاهرة وهنَّ أم زوجته وجدَّاتها، وزوجات عمودى نسبه، وبنات الزوجة وإن سفلن.

الثانى: إلى أمد وهُنَّ نوعان:

١- بسبب الجمع كالجمع بين الأختين.

٢- لعارض قد يزول كزوجة غيره.

◆ **الطلاق:** يحرم طلاق المرأة فى حيض أو نفاس أو طهر جامعـها فيه ويقع الطلاق، ويكره الطلاق بلا حاجـة، ويباح للحاجـة، ويسنُّ للمتضرر من النكاح، ولا يجب طاعة الأبوين فى الطلاق، ومن أراد تطليق زوجته فيحـرم عليه أن يطلقهـا أكثـر من واحدة، ويجب أن تكون فى طهـر لم يجـامعـهـا فيـه، فيطلقها واحدة ويدعها بلا زيادة تطليق حتى تنقضى عدتها، ويحـرم على من كان طلاقهـا رجعيّاً الخـروج من بيتهـا، أو أن يخرجها زوجها قبل تمام عدَّتها، ويقع الطلاق بالنطق به فلا يقع بمجرد النية فقط.

◆ **العِدد: أنواع:**

١- الحامل: فعدَّة الطلاق والوفاة أن تضع حملها.

٢- المتوفى عنها زوجها: فعدَّتها أربعة أشهر وعشرة أيام.

٣- من طُلِّقتْ وهى تحيض: فعدتها ثلاث حيض، وتنتهى العدة بالطهر من الحيضة الثالثة.

٤- من لا تحيض: فعدتها ثلاثة أشهر.. والمعتدَّة من طلاق رجعى يجب أن تبقى مع زوجها أثناء العدة ويجوز أن يرى ما يشاء منها، وأن يخلو بها حتى تنقضى عدَّتها لعل الله أن يوفق بينهما..

وتحصل الرجعة إما بقول الزوج: راجعتُكِ، أو بالجماع، ولا تحتاج الرجعة إلى رضا المرأة.

◆ **الأيمان:** لوجوب الكفارة فى الحلف أربعة شروط:

١- قصد عقد اليمين: فلا تنعقد إن قالها بلسانه بلا قصد الحلف وتسمَّى لغو يمين كقول: (لا والله) و(بلى والله) فى عرض الكلام.

٢- كونه على شىء مستقبل ممكن: فلا تنعقد على ماض جاهلاً، أو ظاناً صدق نفسه، أو كاذبًا عالمًا (وهى اليمين الغموس ومن كبائر الذنوب)، أو يحلف على مستقبل ظاناً صدق نفسه فتبين خلافه.

٣- أن يكون الحالف مختارًا غير مكره عليه.

٤- أن يحنث فى حلفه بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله، ومن حلف واستثنى لم تجب عليه الكفارة بشرطين:

١- اتصال الاستثناء بالحلف.

٢- أن يقصد تعليق الحلف بالاستثناء، كقوله: (والله إن شاء الله).

ومن حلف على شىء ورأى المصلحة تقتضى خلافه؛ فالسنَّة أن يكفِّر عن يمينه ويأتى الذى هو خير.

كفارة اليمين: هو إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع (كيلو ونصف) من الطعام، أو كسوتهم، أو عتق رقبة، فمن لم يجد؛ فعليه صيام ثلاثة أيام متتابعات، ومن صام مع القدرة على إطعام أو كسوة المساكين لم تبرأ ذمته، ويجوز عمل الكفارة قبل الحنث أو بعده، ومن حلف أكثر من مرَّة على أمر واحد أجزأ عنه كفارة واحدة، وإن تعددت الأمور تعددت الكفارات.

❖ ذكرُ الله فى الصلاة وغيرها لا يُعتدُّ به حتى يُتلفّظ به بحيث يُسمع نفسه دون تشويش على غيره..

◆ **النذر** أنواع:

١- النذر المطلق: كقوله: (لله علىَّ نذر إن شُفيت) وسكت ولم ينو نذرًا معينا فعليه كفارة يمين عند حصول الشفاء.

٢- نذر لجاج وغضب: وهو أن يعلق النذر بشرط بنية المنع من فعل شىء أو الحمل على فعله كقوله: (إن كلمتك فعلى صيام سنة)، وحكمه: أن يخيَّر بين فعل ما التزم به، أو يكفر كفارة يمين عند تكليمه.

٣- نذر مباح: مثل: (لله علىَّ أن ألبس ثوبى)، وحكمه: يخير بين لبس الثوب، أو كفارة يمين.

٤- نذر مكروه: مثل: (لله علىَّ أن أطلق زوجتى)، وحكمه: تسنُّ له كفارة يمين ولا يفعل ما نذر وإن فعله؛ فلا كفارة عليه.

٥- نذر معصية: مثل: (لله علىَّ أن أسرق) وحكمه: يحرم الوفاء به ويكفر كفارة يمين، وإن فعل أثِمَ ولا كفارة عليه.

٦- نذر طاعـة: مـثل: (للّه علىَّ أن أصلىَ كـذا) بقـصـد التقرب للّه. فإن علّقه بشرط كشفاء مريض؛ وجب الوفاء به إن حصل الشرط، وإن لم يُعلقه وجب الوفاء مطلقا.

الإحداد: يحرم على المرأة إحداد فوق ثلاثة أيام على ميت إلا على زوج؛ فيجب عليها أن تحدَّ عليه أربعة أشهر وعشرًا، ويجب عليها فى إحدادها أن تترك زينة وطيبًا كزعفران، ولبس حُلى ولو خاتما، وملون من ثياب الزينة كأحمر وأصفر، وتحسينًا بحناء أو أصباغ (مكياج) أو تكحيلا بأسود أو ادّهان بمطيِّب، ويجوز لها أخذ ظفر ونتف شعر وغسلٌ، ولا يجب لون معين للملابس كأسود، وتجب العدة بمنزل مات فيه زوجها وهى فيه، ويحرم التحول منه إلا لحاجة، ولا تخرج من بيتها إلا لحاجة نهارًا.

◆ **الرضاع:** يحرم منه ما يحرم من النسب، وذلك بشروط ثلاثة:

١- أن يكون اللبن نابعا من ولادة لا غيرها.

٢- أن يكون رضاع الطفل خلال العامين الأولين للولادة.

٣- أن تكون الرضعات خمسًا فأكثر يقينًا. والمراد بالرضعة: مَصَّةُ للثدى حتى يتركه لا الشَّبْعَة ولا يثبت بالرضاع نفقة ولا إرث.

◆ **الوصية:** تجب بعد الموت على من عليه حق بلا بينة، فيوصى بأدائه لصاحبه وتسن لمن ترك مالا كثيرا، فيستحب أن يُوصى بالتصدق بخمسه لفقير قريب غير وارث، وإلا فلمسكين وعالم ورجل صالح محتاج .. وتكره الوصية من فقير له ورثة، إلا مع غناهم فتباح، وتحرم بأكثر من الثلث لأجنبى، وتحرم لوارث بشىء ولو قلَّ، إلا إن أجاز الورثة ذلك

بعد وفاته. وتبطل الوصية بقول موص: رجعت أو أبطلت أو غيرت ونحوه.

ويستحب أن يكتب فى صدر وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به فلان أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور. وأوصى من تركت من أهلى أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم، ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين. وأوصيهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.

❖ يستحب إذا صُلِّىَ على النبى ﷺ أن يجمع بين الصلاة والتسليم وأن لا يقتصر على أحدهما، وغيرُ الأنبياء لا يُصلى عليهم ابتداء فلا يقال: أبو بكر ﷺ أو عليه السلام وهو مكروه كراهة تنزيه، ويجوز إجماعا جعل غير الأنبياء تبعا لهم فيقال: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأزواجه وذريَّته.

❖ يستحب الترضى والترحُّم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والعُبَّاد وسائر الأخيار فيقال: أبو حنيفة ومالك والشافعى وأحمد رضى الله عنهم، أو يقال: رحمهم الله.

◆ **الذكاة:** كل حيوان مباح أكله مقدور عليه يعيش فى البَرِّ، تجب ذكاته ليجوز أكله، ولا بدَّ للذكاة من شروط أربعة:

١- أن يكون المذكى عاقلا.

٢- أن تكون آلة الذبح بشيء غير السن والظفر فإنه لا يجوز الذبح بهما.

٣- قطع الحلقوم والمرىء (وهو البلعوم)، والودجين أو أحدهما.

٤- قول: بسم الله عند حركة اليد بالذبح، وتجزئ بغير العربية، ويُسنُّ مع التسمية التكبير، وتسقط سهوًا لا جهلاً

◆ **الصيد:** هو اقتناص حيوان حلال متوحش طبعًا غير مقدور عليه، وحكمه: مباح لقاصده، ويكره لهوًا وعبثًا، وإن آذى بتتبُّع الصيد الناس فى زرعهم ومساكنهم فيحرم، ويجوز الصيد بأربعة شروط:

١- أن يكون الصائد ممن تجوز ذكاته.

٢- أن تكون الآلة مما يحلُّ ما ذبحت به، وذلك بأن تكون حادَّة كالرمح والسهم ونحوه، وإن كان الصيد بحيوان جارح كصقر أو كلب فبأن يكون مُعَلَّمًا .

٣- قصد الفعل، وهو إرسال الآلة لقصد الصيد، أما إن صادت بلا قصد صاحبها فلا يحلُّ أكلها.

٤- قول: بسم الله عند إرسال الآلة، ولا تسقط التسمية هنا ولو سهوًا، فيحرم أكله بدونها.

◆ **الطعام:** هو كل ما يؤكل ويشرب، والأصل فيه الحل، فيحل كل طعام بشروط ثلاثة:

١- أن يكون الطعام طاهرًا.

٢- أن يكون لا مضرة فيه.

٣- ألا يكون مستقذرًا.

ويحرم كل طعام نجس كدم وميتة، وما فيه مضرة كسُمٍّ، والمستقذر كروث وبول وقمل وبرغوث

ويحرم من حيوان البر: الحُمُر الأهلية، وما يفترس بنابه كأسد ونمر وذئب وفهد وكلب وخنزير وقرد وقط ولو بريًّا، وثعلب وسنجاب، إلا الضبع. ويحرم من الطير ما يصيد بمخلبه كعقاب وباز وصقر وباشق وشاهين وحدأة وبومة، وما يأكل الجيف كنسر ورخم ولقلق، وكل ما تستخبثه العرب من أهل الأمصار كخفاش وفأر وزنبور ونحل وذباب وفراش وهدهد وقنفذ ونيص وحية، وحشرات كديدان وجرذان وخنافس وأوزاغ، وكل ما أمر الشرع بقتله كعقرب أو نهى عن قتله كنمل (إن لم يكن يؤذى)، ومتولد بين مأكول وغيره كسِمْع؛ وهو ولد ضبع من ذئب. ولا يحرم متولد من مباحين كبَغل من حمار وحشى وخيل، وما تجهله العرب من الحيوان ولا ذكر له فى الشرع يرد لأقرب ما يشبهه بالحجاز فإن أشبه محرما أو حلالا ألحق به، ولو أشبه مباحا ومحرما غُلِّب التحريم ويباح ما عدا هذا كبهيمة الأنعام والخيل، ووحش كزرافة وأرنب ووبر ويربوع وضب وظباء، وطير كنعام ودجاج وطاووس وببَّغاء وحمام وعصافير وبط وأوز وطير الماء كله، وحيوان بحرى إلا ضفدع وحية وتمساح وما سُقى أو سُمد بنجس من زرع وثمر جاز أكله إلا إذا ظهر طعم النجاسة أو رائحتها فيه فيحرم. ويكره أكل فحم وتراب وطين، وبصل وثوم ونحوها إلا بعد طبخة، وإن جاع فاضطرَّ؛ أكل وجوبا ما يسدُّ رمقه فقط.

❖ **العورة:** هى سوءة الإنسان وما يستحى منه، والحديث هنا عن العورة التى لا تصح الصلاة والطواف إلا بسترها،

فعورة ذكر بَلَغ عشرًا ما بين السرة والركبة، وعورة ابن سبع إلى عشر الفرجان فقط، والمرأة الحرة البالغة كلها عورة إلا وجهها وكفيها وقدميها، فإذا صلَّت أو طافت المرأة وساعدُها ظاهر مثلا فعبادتها باطلة لا تصح، ويجب ستر العورة المغلظة (القبل والدبر) حتى خارج الصلاة، ويكره كشفها لغير حاجة ولو فى ظلام أو خلوة، ويباح كشفها أمام الغير للضرورة كالتداوى والختان.

◆ **أحكام المساجد:** بناؤها واجب قدر الحاجة، وهى أحب البقاع إلى الله، ويحرم فيها غناء وتصفيق، ومزامير، وإنشاد شعر محرم، وإختلاط رجال بنساء، وجماع، وبيع وشراء، ويسن القول له: لا ربَّح الله تجارتك، ويحرم نشدان ضالة، ويسنُّ لمن سمعه قول: لا ردَّها الله عليك. ويباح تعليمٌ لصبيان لا ضرر منهم، وعقد نكاح، وقضاء، وإنشاد شعر مباح، ونوم فيها لمعتكف وغيره، ومبيت ضيف ومريض وقيلولة. ويسن صونها عن لغط، وخصام، وكثرة حديث، ورفع صوت بمكروه، وعن اتخاذها طريقًا بلا حاجة ويكره فضول حديث بأمر دُنْيا فيها، ولا يُستعمل سجَّادها أو مصابيحها أو كهرباءٌ منها؛ فى نحو عرس وتعزية.

◆ **قال ابن الجوزى** رحمه الله: أعظم المعاقبة ألا يحسَّ المعاقب بالعقوبة، وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة؛ كالفرح بالمال الحرام، والتمكن من الذنوب..

◆ **الوقت:** كان السلف يحذِّرون من إضاعته فيما لا ينفع. فالأيام مثل المزرعة كلما بذرت حبة أخرجت لك ألف حبة، فهل يليق بالعاقل أن يتوقف عن البذر أو يتوانى فيه؟.

◆ يجب على الزوج نفـقـة زوجـتـه وهى كل مـا لا غنى لزوجتـه عنـه مـن مأكل ومشرب وملبس ومسكن بالمعروف.

❖ يجب على مالك البهيمة إطعامها وسقيها، فإن امتنع أجبر، فإن أبى أو عجز أجبر على بيعها أو إجارتها أو ذبحها إن كانت تؤكل، ويحرم لعنها وتحميلها مُشقًا وحلبها حلبًا يضر ولدها، وضربها أو وسمها فى وجهها.

❖ يحرم لبس ما فيه صورة إنسان أو حيوان، وتعليقه، وسترُ جدار به، وبيعُه، وهو من كبائر الذنوب.

❖ الزنا من أعظم الذنوب بعد الشرك، قال الإمام أحمد: لا أعلم بعد القتل ذنبا أعظم من الزنا. والزنا يتفاوت فالزنا بذات زوج أو مَحْرَم، أو بجارته، أو قريبته، أعظم وأشنع، وأفظع الفواحش اللواط ولذا قال أكثر العلماء بقتل الفاعل والمفعول به حتى لو كانا بكرين، وقال شمس الدين: لو رأى الإمام تحريق اللوطى فله ذلك.. وهو مروى عن أبى بكر الصديق وجماعة من الصحابة - رضى الله عنهم.

❖ يحرم تهنئة الكفار بأعيادهم أو حضورها، وبدؤهم بالسلام، وإذا بدأونا بالسلام وجب الردُّ بقول: وعليكم. ويحرم القيام لهم وللمبتدع، وتكره مصافحتهم، أما تعزيتهم وعيادتهم فتحرم إلا لمصلحة شرعية.

❖ منَّ الله علينا بالأبناء زينة للدنيا، لكنهم أيضا فتنة واختبار قال عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ فيلزم الأب العملُ لمصلحة رعيته لقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، وقوله ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته»، ووصولُ الرعيَّة سنَّ البلوغ لا يُعفى وليَّهم من المسئولية، وإذا فرَّط فى نصحهم وكفهم عما يضرهم من

أمور الدنيا والآخرة فقد خان الأمانة واستحق الوعيد الشديد فى قوله ﷺ: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة» (البخارى)

◆ **الزهد:** ليس من الزهد ترك ما يقيم النفس ويصلح أمرها ويعينها على طريق الآخرة، بل هذا زهد الجهال، وإنما هو: ترك فضول العيش وما ليس بضرورة فى بقاء النفس، وعلى هذا كان النبى ﷺ وأصحابه.

الدعاء

الخلق كلهم مفتقرون إلى الله، محتاجون لما عنده، وهو غنىٌّ عنهم، غير محتاج إليهم

وقد أوجب الله عز وجل على عباده الدعاء، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أى: عن دعائى، وقال ﷺ: «مَنْ لم يسأل الله يغضب عليه»، ومع هذا فالله سبحانه وتعالى يفرح بسؤال عباده إياهُ، ويحب الملحين عليه ويدنيهم منه.

ولقد استشعر أصحاب النبى ﷺ هذا الأمر فكان أحدهم لا يحتقر شيئًا أن يسأل الله إياه ولا يُنزلون مسائلهم على أحد من خلقه، وما ذاك إلا لتعلقهم بربهم وقربهم منه وقربه منهم امتثالاً لقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، والدعاء له منزلة عظيمة عند الله، فهو أكرم شىء

على الله، وقد يرد القضاء (لأن الدعاء هو أيضا من القضاء)، ودعاء المسلم مستجاب ولا شك إن وجدت الأسباب وانتفت الموانع، ويُعطى الداعى أحد أمور ذكرها النبى ﷺ بقوله: «ما من مُسْلم يَدْعُو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له فى الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا إذا نكثر؟ قال: الله أكثر»

(أحمد والترمذى)

أنواع الدعاء: هو نوعان:

(١) دعاء عبادة: كالصلاة والصيام

(٢) دعاء مسألة وطلب.

تفاضل الأعمال: هل قراءة القرآن أفضل، أم الذكر، أم الدعاء والطلب؟ قراءة القرآن أفضل الأعمال مطلقا، ثم الذكر والثناء، ثم الدعاء والطلب، وهذا من حيث الإجمال، ولكن قد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل، فالدعاء يوم عرفة أفضل من قراءة القرآن، والانشغال بالأذكار الواردة دبر الصلوات المكتوبة أولى من قراءة القرآن.

أسباب إجابة الدعاء: هناك أسباب ظاهرة، وأسباب باطنة:

(١) الأسباب الظاهرة: تقديم الأعمال الصالحة، كالصدقة والوضوء، والصلاة، واستقبال القبلة، ورفع اليدين، والثناء على الله عز وجل بما هو أهله، واستعمال أسماء الله وصفاته بما يتناسب مع المدعوّ به؛ فإذا كان الدعاء بطلب الجنة يكون التضرع بفضله ورحمته، وإذا دعى على ظالم مثلا، فلا يستخدم اسم الرحمن أو الكريم وإنما يستعمل اسم الجبار، القهار. ومن الأسباب الصلاة على النبى فى

أوله ووسطه وآخره، والإقرار بالذنوب، وشكر الله على نعمه، واغتنام الأوقات الفاضلة التى ورد الدليل بأنها مظنة الإجابة، وهى كثيرة ومنها:

❖ فى اليوم والليلة: ثلث الليل الآخر حين ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا، وبين الأذان والإقامة، وبعد الوضوء، وفى السجود، وقبل السلام من الصلاة، وأدبار الصلوات، وعند ختم القرآن، وعند صياح الديك، وأثناء السفر، ودعوة المظلوم، ودعوة المضطر، ودعوة الوالد لولده، ودعوة المسلم لأخيه فى ظهر الغيب، وعند لقاء العدو فى الحرب.

❖ فى الأسبوع: يوم الجمعة؛ وخاصة فى آخر ساعة منه.

❖ فى الأشهر: شهر رمضان عند الفطر وعند السَّحَر، وليلة القدر، ويوم عرفة .

❖ فى الأماكن الشريفة: فى المساجد عموما، وعند الكعبة وخاصة عند الملتزم، وعند مقام إبراهيم عليه السلام، وفوق الصفا والمروة، وفى عرفات ومزدلفة ومِنى أيام الحج، وعند شرب ماء زمزم ... وغيرها.

(٢) الأسباب الباطنة: وذلك بتقديم التوبة الصادقة، ورد المظالم، وإطابة المطعم والمشرب والملبس والمسكن، وأن يكون من الكسب الحلال، والإكثار من الطاعات، واجتناب المحرمات، والتعفف عن الشبهات والشهوات، وحضور القلب فى أثنائه، والثقة بالله، وقوة الرجاء، واللجوء إلى الله، والتضرع، والإلحاح، وتفويض الأمر إليه، وقطع النظر عن سواه.

موانع إجابة الدعاء: قد يدعو الإنسان ولا يستجاب له، أو تتأخر الإجابة، والأسباب كثيرة منها: دعاء غير الله مع

الله، والتفصيل فى الدعاء كالاستعاذة من حر جهنم وضيقها وظلمتها مع أنه يكفى عن هذا التفصيل الاستعاذة من النار فقط، ودعاء المسلم على نفسه أو غيره ظلما، والدعاء بالإثم وقطيعة الرحم، وتعليق الدعاء بالمشيئة بقول: (اللهم اغفر لى إن شئت) ونحوها، واستعجال الإجابة حيث يقول: دعوت ولم يستجب لى، والاستحسار: وهو ترك الدعاء تعبًا أو مللاً، والدعاء بقلب غافل لاه، وعدم التأدب بين يدى الله، وقد سمع النبى ﷺ رجلا يدعو فى صلاته فلم يصل على النبى ﷺ فقال النبى ﷺ: «عَجِلَ هَذَا» ثمَّ دعاه فقال له أو لغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبى ﷺ ثم ليدع بعدُ بما شاء» (أبو داود والترمذى). والدعاء بأمر قد فرغ منه؛ كأن يدعو بالخلود فى الدنيا، وكذلك السجع المتكلف فى الدعاء، قال عز وجل: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾، قال ابن عباس رضى الله عنهما: «فانظر السَّجع من الدعاء فاجتنبه فإنى عهدتُ رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك يعنى لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب» (البخارى) كذلك الإفراط فى رفع الصوت فى الدعاء قال عز وجل: ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾ قالت عائشة رضىَ الله عنها: «أنزل هذا فى الدعاء».

ومن المستحب أن يرتِّب الداعى دعاءه كما يلى:

أولا: الحمد والثناء..

ثانيا: الصلاة على النبى ﷺ.

ثالثا: التوبة والإقرار بالذنب.

رابعا: شكر الله على نعمه.

خامسا: الشروع فى الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت عن النبى ﷺ أو السلف.

سادسا: ختم الدعاء بالصلاة على النبى ﷺ.

وهذه أدعية مهمة ينبغى حفظها:

قبل وبعد النوم: «باسمك اللهم أموت وأحيا» وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

من يفزع فى منامه: «أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون».

إذا رأى النائم رؤيا: «إذا رأى أحدكم رُؤْيَا يُحبُّها فإنما هى من الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره».

الخروج من المنزل: «اللهم إنى أعوذ بك أن أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أو أظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أو أجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ».

دخول المسجد: إذا دخل المسجد يقدم رجله اليمنى ويقول: بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك.

الخروج من المسجد: إذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال: بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك.

المتزوج الجديد: « بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما فى خير».

من سمع صياح ديك أو نهيق: «إذا سمعتم نهاق الحمير؛ فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا، وإذا سمعتم صياح الديكة؛ فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا»، «إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله..».

من أعلمك أنه يحبك فى الله: عن أنس رضى الله عنه أن رجلا كان عند النبى ﷺ فمر رجل، فقال: يا رسول الله إنى لأحب هذا فقال له النبى ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قال: لا، قال: «أَعْلِمْهُ»، فلحقهُ فقال: إنى أحبُّك فى الله، قال: أحَبَّك الذى أحْبَبْتَنِى لَهُ.

إذا عطس أخوك المسلم: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»، وإذا عطس الكافر وحمد الله فقل له: يهديكم الله ولا تقل: يرحمك الله.

دعاء الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم» «الله الله ربى، لا أشرك به شيئا» «يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث» «سبحان الله العظيم».

الدعاء على الأعداء: «اللهم مجرى السحاب منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم».

إذا استصعب أمرا: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحَزْن إذا شئت سهلا» (والحَزْن هو الصعب).

دعاء قضاء الدين: «اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزَن،

والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال».

الخلاء (الحمام): إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث».. وإذا خرج منه قال: «غفرانك».

وساوس الصلاة: «ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا».

فى السجود: «اللهم اغفر لى ذنبى كله دِقَّه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره» «سبحانك ربى وبحمدَك اللهم اغفر لى» «اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

سجود تلاوة القرآن: «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين».

استفتاح الصلاة: «اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنى من خطاياى كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى بالماء والثلج والبَرَد».

آخر الصلاة: «اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم».

دبر الصلاة: «اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» «اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر».

من صنع معروفًا: «من صُنِعَ إليه معروف فقال لفاعله:

جـزاك الله خيـرا؛ فـقـد أبلغ فى الثناء»، ويرد الآخـر بقـوله: وجزاك، أو: وإياك.

إذا رأى المطر: «اللهم صَيِّبًا نافعًا» مرتين أو ثلاثا، «مُطِرْنَا بفضل الله ورحمته»، ويدعو بما شاء فالدعاء مستجاب عند نزوله.

إذا هاجت الريح: «اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلتَ به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

إذا رأى الهــلال: «اللهم أهله علينا باليــمن والإيمان والسلامة والإسلام، هلال خير ورشد، ربى وربك الله».

من يودع مسـافـرًا: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»، ويرد عليه المسافر بقوله: «أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه».

دعـاء السـفـر: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ اللهم إنا نسـألك فى سـفـرنا هذا البـر والتقـوى، ومن العـمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفـرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل، اللهم إنى أعوذ بك من وعـثـاء السـفـر وكـآبة المنظر وسـوء المنقلب فى المال والأهل. وإذا رجع قـالهن وزاد فـيـهن: آيبـون تائبـون عـابدون لربنا حامدون».

عند أخـذ المضـجع: «اللهم أسلمت نفسى إليك وفـوضت أمرى إليك وألجـأت ظهـرى إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ

ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت» «الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى»، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك» «سبحانك اللهم ربى بك وضعت جنبى وبك أرفعه إن أمسكت نفسى فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» «نفث فى يديه وقرأ بالمعوذتين ومسح بهما جسده» «لا ينام كل ليلة حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ﴾ السجدة، وتبارك الملك».

الخروج للصلاة: «اللهم اجعل فى قلبى نورا، وفى لسانى نورا، وفى سمعى نورا، وفى بصرى نورا، ومن فوقى نورا، ومن تحتى نورا، وعن يمينى نورا، وعن شمالى نورا، ومن أمامى نورا، ومن خلفى نورا، واجعل فى نفسى نورا، وأعظم لى نورا، وعظِّم لى نورا، واجعل لى نورا، واجعلنى نورا، اللهم أعطنى نورا، واجعل فى عصبى نورا، وفى لحمى نورا، وفى دمى نورا، وفى شعرى نورا، وفى بشرى نورا»

دعاء الاستخارة: «إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر (ثم تسميه بعينه) خيرا لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال: عاجل أمرى وآجله - فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبه أمرى - أو قال فى عاجل أمرى وآجله - فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضِّنى به».

أدعيـة جـامعـة دعــا بهـا النبى ﷺ : «اللهم إنى أعوذ بك من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد البلاء» «اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى وإسرافى فى أمـرى ومـا أنت أعلم به منى اللهم اغـفـر لـى جَدِّى وهـزلى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت ومـا أسـررت ومـا أعلنت ومـا أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير» «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر» «اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى» «اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يُستجاب لها» «اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك».

التجارة الرابحـــة ذكر الله تعالى

لقد فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات وخصه بنعمة الكلام، وجعل آلته اللسان، وهى نِعمة تستعمل فى الخير أو الشر، فمن استعملها بخير بلَّغته سعادة الدنيا، والمنازل العُلاَ فى الجنة، ومن استعملها بغير ذلك أوردته المهالك فيهما، وأفضل ما يستغل به الوقت بعد قراءة القرآن ذكر الله.

فضل ذكر الله: ورد فيه أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: «ألا أنبِّئُكمَ بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى

درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: ذكر الله» (الترمذى)، وقوله ﷺ: «مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت» (البخارى)، وقوله عز وجل فى الحديث القدسى: «أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منهم، وإن تقرب إلىَّ بشبر تقربت إليه ذراعا» (البخارى)، وقوله ﷺ: «سبق المفردون، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات» (مسلم)، وقوله ﷺ موصيًا أحد أصحابه: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله» (الترمذى) وغيرها من الأحاديث.

مضاعفة الأجور: تضاعف أجور الأعمال الصالحات كما تضاعف أجور قراءة القرآن، وذلك:

(١) بحسب ما فى القلب من الإيمان والإخلاص والمحبة لله وتوابعها.

(٢) بحسب تفكر القلب بالذكر وانشغاله به فلا يكون بلسانه فقط.

فإن كمُل ذلك كفَّر الله كامل سيئاته وأعطاه كامل أجره، والناقص بحسبه.

فوائد الذكر: يطرد الشيطان ويقمعه ويخزيه ويُذله، ويرضى الرحمن.

❖ يورث محبة الله والقرب منه، ومراقبته والهيبة منه، والإنابة والرجوع إليه، ويُعين على طاعته.

❖ يزيل الهم والغم عن القلب ويجلب السرور، ويورث القلب الحياة والقوة والنقاء..

❖ فى القلب خَلَّة وفاقة لا يسدُّها إلا ذكر الله، وقسوة لا يذيبها ويلينها إلا ذكر الله..

❖ الذكر شفاء القلب ودواؤه، وقوته، ولذَّته التى لا تعدلها لذَّة، والغفلة مرضه.

❖ قلة الذكر دليل النفاق، وكثرته دليل قوة الإيمان وصدق المحبة لله لأن من أحب شيئًا أكثر من ذكره.

❖ والعبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره فى الرخاء عرفه فى الشدة، خاصة عند الموت وسكرته

❖ سبب للنجاة من عذاب الله، ولتنزيل السكينة، وغشيان الرحمة، واستغفار الملائكة.

❖ يشتغل به اللسان عن اللغو والغيبة والنميمة والكذب وغيرها من المكروهات والمحرمات.

❖ أيسر العبادات، ومن أجلها وأفضلها، وهو غراس الجنة..

❖ يكسو الذاكر المهابة والحلاوة ونضرة الوجه، وهو نور فى الدنيا، وفى القبر، وفى المعاد

❖ الذكر يوجب صلاة الله عز وجل وملائكته على الذاكر، والله عز وجل يباهى بالذاكرين ملائكته.

❖ أفضل أهل الأعمال أكثرهم فيه ذكرًا لله عز وجل، فأفضل الصُّوَّام أكثرهم ذكرًا لله فى صومه.

❖ يسهِّل الصعب، ويُيسِّر العسير، ويخفف المشاق، ويجلب الرزق، ويقوى البدن.

فائدة: قال شيخ الإسلام: الذكر للقلب كالماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟

الورد اليومى فى الصباح والمساء

◆ **قرآن كريم:**

١ - آية الكرسى (١) (مرة صباحًا، ومساءً، وبعد الفرائض) (لا يقربه شيطان، وسبب لدخول الجنة).

٢ - آخر آيتين من سورة البقرة (٢) (مرة مساءً أو قبل النوم) (تكفيه من شرور كل شىء).

٣ - سورة (الإخلاص) والمعوذتين: (الفلق) و(الناس) (٣ صباحا، و٣ مساءً) (تكفيه من كل شىء).

◆ **توجه ولجوء إلى الله:**

٤ - بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا

---

(١) ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾.

(٢) ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾.

فـى السمـاء وهـو السميـع العليـم (٣ صـبـاحـا، و٣ مسـاءً) (لا يصيبه فجأة بلاء ولا يضرُّه شيء).

٥ - أعـوذ بكلمـات الله التـامـات مـن شــر مــا خلــق (٣ مساء، ومن نزل منزلاً) (محصنة للأماكن من كل ضرر).

٦ - بسم الله توكلت على الله لا حـول ولا قـوة إلا بالله (عند الخـروج من البيت) (كُفِى ووُقى وتنحَّى شيطانه ذلك اليوم).

٧ - حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٧ صباحًا، و٧ مسـاءً) (كفاه الله ما أهمَّه من أمر الدنيا والآخرة).

٨ - رضيت بالله ربّاً وبـالإسـلام دينا وبمحـمـد ﷺ نَبيّاً (٣صباحا، ٣ مساءً) (كان حقّاً على الله أن يرضيه).

◆ **أصبحنا وأمسينا:**

٩ - اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وفى المساء: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا .... وإليك المصير (مرة صباحًا، ومرة مسـاءً) (ورد الحث عليها).

١٠ - أصبـحنا على فطرة الإسـلام، وكلمـة الإخـلاص، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم ﷺ حنيفًا مسلمًا ومـا كـان من المشـركين (مـرة عند الصبـاح) (كـان النبى ﷺ يدعو بها).

١١ - اللهم مـا أصـبح بى من نـعـمـة أو بـأحـد من خلقك فـمنك وحـدك لا شـريك لك فلك الحـمـد ولك الشكر، وفى المساء يقول: ما أمسى (مرة صباحا، ومرة مساءً) (أدَّى شكر يومه وليلته).

١٢ - اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وأنبيائك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك «وفى المساء يقول: أمسيت» (٤ صباحا، ٤ مساءً) (من قالها أربعًا أعتقه الله من النار).

◆ **تعوذات:**

١٣ - اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسى سوءًا أو أجرَّه إلى مسلم (مرة صباحًا، ومرة مساءً وعند النوم) (تحميه من وساوس الشيطان).

١٤ - اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال (مرة صباحا، ومرة مساء) (تذهب همَّهُ وغمَّهُ ويُقضَى دَينه).

١٥ - اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىَّ وأبوء لك بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (هذا هو سيد الاستغفار مرة صباحا، ومرة مساءً) (من قاله موقنًا به فى النهار فمات من يومه، أو فى الليل فمات من ليلته فهو من أهل الجنة).

◆ **دعـــاء :**

١٦ - يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين (مرة صباحا، ومرة مساءً) (أوصى به النبى ﷺ فاطمة ابنته رضى الله عنها).

١٧ - اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى،

اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت (٣ صباحا، و٣مساءً) (ورد دعاء النبى ﷺ به).

◆ **ثناء :**

١٨ - لا إله إلا الله وحـده لا شـريك لـه، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير (مرة أو ١٠ صباحا ومساءً) (عدل رقبة، تكتب له١٠ حسنات، وتحط ١٠ سيئات ويرفع ١٠ درجات، وحرز من الشيطان).

١٩ - سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (٣ صباحا) (خير من ذكر الله من الفجر إلى الغداة).

أقوال وأعمال وردت فيها أجور عظيمة

قـول: لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريك لـه، له الملك، وله الحـمـد، وهو على كل شىء قـدير: «من قـال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شىء قدير، فى يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر: «لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسرى بى فقال: يا محمد أقرئ أمتك منى السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قول: سبحان الله وبحمده، وقول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم: «من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر، ولو يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد». «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» (البخارى).

قول: سبحان الله العظيم وبحمده: « من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة فى الجنة».

قول: لا حول ولا قوة إلا بالله: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت: بلى، فقال ﷺ: لا حول ولا قوة إلا بالله».

قول كفارة المجلس: «من جلس فى مجلس فكثر فيه لَغَطُهُ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان فى مجلسه»

الصلاة على النبى ﷺ : «من صلى علىَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات». وفى رواية «وكتب له بها عشر حسنات».

فضل قراءة آيات من القرآن الكريم : «من قرأ فى يوم وليلة خمسين آية لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مئتى آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمس مئة كتب له قنطار من الأجر».

فضل قراءة سورة الإخلاص: «من قرأ قل هو الله أحد

عشر مرات بَنَى الله له بيتًا في الجنة»، «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

حفظ آيات من سورة الكهف: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَّال».

أجر المؤذنين: «فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»، «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة»

الدعاء بعد الأذان: «من قال حين يسمع النِّداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة».

إتقان الوضوء: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره».

الدعاء بعد الوضوء: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

صلاة ركعتين بعد الوضوء: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة».

كثرة الخُطا إلى المساجد: «من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتبُ له حسنة ذاهبًا وراجعًا».

الذهاب إلى المسجد: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نُزُلاً كلما غدا أو راح».

الاستعداد والتبكير لصلاة الجمعة: «من غَسَّل يوم الجمعة واغتَسَلَ ثمَّ بَكَّر وابْتَكَر ومشى ولم يركب وَدَنَا من الإمام فاستمع ولم يَلغ؛ كان له بكلِّ خُطوة عمل سنة أجْرُ صيامها وقيامها»، «لا يغْتَسِلُ رجل يوم الجُمعة ويتطهَّر ما استطاع من طهر ويدَّهن من دُهْنه أو يمسُّ من طيب بَيْتَه ثم يخرج فلا يُفرق بين اثنين ثم يصلَّى ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى».

إدراك تكبيرة الإحرام: «من صلى لله أربعين يوما فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كُتِبَتْ له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق».

صلاة الفريضة جماعة: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة».

من صلى العشاء والفجر فى جماعة: « من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما صلى الليل كله».

الصلاة فى الصف الأول: «لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا».

من حافظ على السنن الرواتب: «من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بُنى له بيت فى الجنة؛ أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر».

صلاة المرأة فى بيتها: «جاءت امرأة إلى النبى ﷺ فقالت: يا رسول الله إنى أحب الصلاة معك، قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معى وصلاتك فى بيتك خير لك من صلاتك فى حجرتك، وصلاتك فى حجرتك خير من

صـلاتك فى دارك وصـلاتك فى دارك، خيـر لك من صـلاتك فى مسجد قومك، وصلاتك فى مسجد قومك خير لك من صلاتك فى مسجدى».

الإكثار من نافلة الصلاة: «عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة».

الراتبة قبل الفجر، وفريضة الفجر: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها»، «من صلى الصبح فهو فى ذمة الله».

صـلاة الضـحى: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك: ركعتان يركعهما من الضحى».

من جلس فى مصلاه يذكر الله: «الملائكة تُصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه ما لم يُحدِث تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».

ذكر الله بعد صلاة الفجر فى جماعة حتى تطلع الشمس ثم أداء ركعتين: «من صلى الصبح فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجةٍ وعمرة تامة تامة تامة»

منْ استيقظ يُصلىّ الليل وأيقظ امرأته: «من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كُتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات».

من نوى الصلاة بالليل وغلبه النوم: «ما من امرئ تكون له صلاة بالليل فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله عز وجل له أجر صلاته وكان نومه ذلك صدقة».

من دعا إذا تَعَارَّ من الليل (أى إذا استيقظ من النوم ليلاً): «من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لى أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته».

قول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر ٣٣ مرة، وختمها بلا إله إلا الله ... دبر صلاة الفريضة: «من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر».

قراءة آية الكرسى دبر صلاة الفريضة: «من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت».

عيادة المريض: «ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح وكان له خريف فى الجنة».

من قال كلمة التوحيد ومات عليها: «ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة»

من عزى مصابًا: «من عزى مصابا فله مثل أجره»، «ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبته إلا كساه الله من حلل الكرامة».

من غسل ميتًا فكتم عليه: «من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة».

الصلاة على الجنازة ثم اتباعها إلى المقبرة حتى تُدفن: «من شهد الجنازة حتى يصلى فله قيراط، ومن شهدها حتى تُدفن كان له قيراطان، قيل وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين» قال ابن عمر رضى الله عنه: (لقد فرَّطنا فى قراريط كثيرة).

من بنى لله مسجدا أو شارك فيه: «من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة». (مفحص قطاة: عش طير القطاة) (طائر مثل العصفور).

الإنفاق: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا».

الصدقة: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»، «سبق درهم مائة ألف، قالوا: يا رسول الله وكيف؟ قال: رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها».

القرض بدون فوائد: «ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقتها مرة».

التجاوز عن المعسر: «كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقى الله عز وجل فتجاوز عنه»

صيام يوم فى سبيل الله: «من صام يوما فى سبيل الله بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفا».

صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء: «صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر»،

«وسئل عن صوم يوم عرفة فقال: يكفر السنة الماضية والباقية»، «وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يُكَفِّر السنة الماضية».

صيام ستة أيام من شوال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر».

صلاة التراويح مع الإمام حتى ينتهى: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حُسِبَ له قيام ليلة».

الحج المبرور : «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»، «والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»

العمرة فى رمضان: «عمرة فى رمضان تعدل حجة، أو حجة معى».

العمل الصالح فى العشر الأولى من شهر ذى الحجة: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» يعنى أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد فى سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء».

الأضحية: «قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله ما هذه الأضاحى؟ قال: سُنَّة أبيكم إبراهيم قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة، قالوا: فالصوف يا رسول الله؟، قال بكل شعرة من الصوف حسنة».

النية الصالحة تُبلغ المؤمن المنازل العالية فى الجنة مع تقديم المستطاع من العمل: «مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه فى ماله ينفقه فى حقه، ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو كان لى مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل، قال رسول الله ﷺ:

فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه، ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا فهو يقول: لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله ﷺ: فهما في الوزر سواء».

أجر العالم وفضله: «فضل العالم علىَ العابد كفضلي على أدناكم»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير».

أجر الشهيد في سبيل الله: «للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه».

الجرح في سبيل الله: «والذي نفسي بيده لا يكْلَم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك»».

الرباط في سبيل الله: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها».

من جهز غازيًا في سبيل الله: «من جَهَّزَ غازيًا فقد غَزَا، ومن خَلَفَ غازيًا في أهله فقد غَزَا».

من سأل الله الشهادة بصدق: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

البكاء من خشية الله والحراسة في سبيله: «عينان لا

تمسهما النار؛ عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

الابتلاء: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا همٍّ ولا حَزَن ولا أذى ولا غَمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفَّر الله بها من خَطاياه».

من ترك الاكتواء والاسترقاء والتطير: «عُرضت على النبي ﷺ الأمم في المنام فرأى أمته وفيهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وهم: الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون».

من مات له أولاد صغار: «ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْثَ (البلوغ) إلا أدخلهُ الله الجنة».

من ابتلى بفقد بصره فصبر: «إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة، يريد عينيه».

من ترك شيئًا لله: «إنك لن تدع شيئا اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيرا منه».

الحفاظ على الفرج واللسان: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» أي: اللسان والفرج.

قول: بسم الله عند دخول البيت، وعند الطعام: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء».

من حمد الله بعد الطعام والشراب واللباس الجديد: «من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من

غير حول منى ولا قوة غُفر له ما تقدم من ذنبه»، وإذا شرب شرابًا قال: «الحمد لله الذى سقانى هذا..» وإذا لبس ثوبا جديدًا قال: «الحمد لله الذى كسانى هذا..»

من أراد أن يخفِّف الله عنه مشقة عمله: سألت فاطمة النبى ﷺ خادما فقال لها ولعلى رضى الله عنهما: «ألا أعلمكما خيرا مما سألتمانى؟ إذا أخذتما مضاجعكما تُكبِّرا أربعا وثلاثين، وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم».

الدعاء قبل الجماع: «لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتىَ أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدًا».

الإحسان إلى البنات: «من ابتلى من البنات بشىء فأحسن إليهن كن له سترا من النار».

إرضاء الزوجة لزوجها: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحَصَّنت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت»، «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة».

صلة الرحم: «من سرَّه أن يُبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه».

كفالة اليتيم: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى».

الساعى على الأرملة والمسكين: «الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار».

حُسن الخلق: «إن المؤمن ليدرك بحسن خُلُقه درجة الصائم القائم»، «وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

رحمة الخلق والشفقة بهم: «وإنما يرحم الله من عباده الرحماء، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء».

حب الخير للمسلمين: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

الحياء: «الحياء لا يأتى إلا بخير»، «الحياء من الإيمان»، «أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح».

البدء بالسلام: «أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال: السلام عليكم. قال النبى ﷺ: عشر ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقال النبى ﷺ: عشرون. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال النبى ﷺ: ثلاثون» أى: حسنات.

المصافحة عند اللقاء: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا».

من ردَّ عن عرض أخيه المسلم: «من ردَّ عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة».

حب الصالحين ومجالستهم: «أنت مع من أحببت»، قال أنس رضى الله عنه: (فما فرح الصحابة بشىء فرحهم بهذا الحديث).

المتحابون بجلال الله: «قال الله عز وجل: المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء».

من دعا لأخيه المسلم: «من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل».

الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

من دل على خير: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

إزالة الأذى من الطريق: «لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس».

المداومة على الخير: «فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قَلّ».

ترك المراء، والكذب: «أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا».

من كظم غيظًا: «من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره فى أى الحور شاء».

من أثنى عليه خيرًا: «من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار أنتم شهداء الله فى الأرض ..»

من نفَّس عن مسلم ويسر عليه، وستره وكان فى عونه: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ..».

من هم بحسنة ومن هم بسيئة: «فمن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها

فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة».

التوكل على الله: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا (جائعة) وتروح بطانا».

من كانت الآخرة همه: «من كانت الآخرة همَّه جعل الله غناه فى قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهى راغمة».

عدل الحاكم/صلاح الشاب/ التعلق بالمساجد/ الحب فى الله: «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة ربِّه، ورجل قلبه معلق فى المساجد، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إنى أخافُ الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

العادلون فى كل أمر: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين؛ الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما وُلوا».

أمور ورد النهى عنها وعن فعلها

الكِبْر: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر»، الكبر: بطر الحق أى ردُّه، وغمط الناس أى احتقارهم.

الرياء والسمعة: «من سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به، ومن يُرائى يرائى الله به» سَمَّعَ الله به: فضحه يوم القيامة، يرائى به: يُظهر سريرته.

الفحش: «إن شَرَّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودَعه أو تركه الناس اتقاء فحشه».

الكذب: «ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له، ويل له».

الذنوب والفتن: «تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب كالحصير عُودًا عودا، فأى قلب أشربها نُكتَ فيه نُكتة سوداء».

التجسس: «ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، أو يفرون منه صُبَّ فى أذنه الآنكُ يوم القيامة».

التصوير: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المُصَوِّرُون»، «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صُورة».

النميمة: «لا يدخل الجنة نمام»، والنميمة هى: نقل الحديث بين الناس لغرض الإفساد.

الغيبة: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أخاك بما يكره قيل: أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته».

اللعن: «لعن المؤمن كقتله»، «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة».

إفشاء السر: «إنَّ من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها» من الممنوع أيضا أن تفشى المرأة ما بينها وبين زوجها.

خروج المرأة مُتعطرة: «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا وكذا يعنى زانية».

اتّهام المسلم بالكفر: «أيما رجل قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه».

من انتسب لغير أبيه: «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام»، «فمن رغب عن أبيه فهو كفر».

ترويع المسلم: «لا يحلُّ لمسلم أن يروع مسلما»، «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعها».

تسويد المنافق والفاسق: «لا تقولوا للمنافق سيدٌ فإنه إن يكُ سيدًا فقد أسخطتم ربكم عز وجل».

زيارة النساء للقبور: «لعن الله زَوَّارَات القبور»، «قالت أم عطية رضى الله عنها: نُهينَا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا».

هجر المرأة لزوجها: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فَأَبَتْ أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تُصبح».

غش الرعية: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة».

الفُتْيا بغير علم: «من أُفتى بغير علم كان إثْمُهُ على من أفْتَاهُ».

طلب المرأة للطلاق: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة».

تعليق الجرس بالبهائم: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلبٌ أو جرس»، «الجرس مزامير الشيطان».

ترك الجمعة تهاونًا: «من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونًا بها طبع الله على قلبه»، أى من غير عُذر.

غصب الأرض: «من اقتطع شبرا من الأرض ظلمًا طوَّقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين».

الكلام الذى يسخط الله: «وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم سبعين خريفًا».

كثرة الكلام بغير ذكر الله: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب».

الواصلة والمستوصلة: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة» الواصلة شعرها بشعر غيرها.

الهجران بين المسلمين: «لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»، «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه».

المتشبه بغير جنسه: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين بالنساء من الرجال».

العائد فى هبته: «العائد فى هبته كالكلب يقىء ثم يعودُ فى قَيْئِه»، «لا يحل للرجل أن يعطى عطيَّة ثم يرجع فيها».

طلب العلم للدنيا: «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة».

النظر إلى المحرمات: «كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويُكذِّبُهُ».

الخلوة بالمرأة الأجنبية: «لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما».

تَزَوُّجُ المرأة بلا وليٍّ: «أيما امرأة نكحت (تزوجت) بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل» ومنه زواج السر الذى يفعله الشباب اليوم فهو زنا.

الشّغار: «نهى ﷺ عن الشغار»، والشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق.

قصد الناس بالعمل: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه».

سفر المرأة بلا محرم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم إلا مع ذى محرم».

النياحة: «من نيح عليه فإنه يُعذَّب بما نيح عليه يوم القيامة»، «لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة».

إيذاء المصلّين: «من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم».

الحلف بغير الله: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»، «من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت».

اليمين الكاذبة: «من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان».

الحلف فى البيع: «إياكم وكثرة الحلف فى البيع فإنه ينفق ثم يمحق»، «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة».

المتشبه بالكفار: «من تشبه بقوم فهو منهم»، «ليس منا من تشبه بغيرنا».

الحسد: «إياكم والحسد؛ فإنَّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، أو قال: العُشبَ».

البناء على القبر: «نهى رسول الله ﷺ أن يجصَّصَ القبر وأن يُقعد عليه وأن يبنى عليه».

الغدر والخيانة: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل: هذه غدرة فلان ابن فلان».

الجلوس على قبر الميت: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر».

الحداد على الميت: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج..».

من فتح باب مسألة: «ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه ... ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

التناجش في البيع: «نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لبادٍ ولا تناجشوا ولا يبيع الرَّجل على بيع أخيه».

نشد الضالة في المسجد: «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا».

المرور أمام المصلى: «لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه».

ترك صلاة العصر: «من ترك صلاة العصر حبط عمله».

التقصير في الصلاة: «العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، «بين الرجل والشرك ترك الصلاة».

من دعا إلى ضلالة: «.. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا».

منهيات فى الشرب: «نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القربة أو السقاء»، «زجر النبى ﷺ عن الشرب قائما».

الشرب بآنية ذهب أو فضة: «لا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة».

الشرب بالشمال: «لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها».

قاطع الرحم: «لا يدخل الجنة قاطع»، أى: قاطع رحم.

ترك الصلاة على النبى: «رغم أنف رجل ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ علىَّ »، «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علىَّ».

التشدق بالكلام: «وإن أبغضكم إلىَّ وأبعدكم منى مجلسًا يوم القيامة الثَّرْثَارُونَ وَالـمُتَشَدِّقُونَ وَالـمُتَفَيْهِقُونَ».

اقتناء الكلاب: «من اقتنى كلبًا إلا كلب صَيد أو ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان».

تعذيب البهائم: «عُذِّبت امرأة فى هرَّة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار»، «لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا».

الربا: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله»، «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية».

مدمن الخمر: «لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن ولا منَّان».

معاداة أولياء الله: «إنَّ الله قال: من عادى لى وليّاً فقد آذَنْتُهُ بالحرب».

قتل المستأمن فى بلاد الإسلام: «من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام».

حرمان الوارث من إرثه: «من قطع ميراث وارثه؛ قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة»

من كانت الدنيا همَّهُ: «ومن كانت الدنيا همَّهُ جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له».

رحلة الخلود

طريقك إلى الجنة إن شاء الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾

القبر: أول منازل الآخرة، حفرة نار للكافر والمنافق، وروضة للمؤمن، ورد العذاب فيه على معاص منها: عدم التنزه من البول والمشى بالنميمة والغلول من المَغنم والكذب والنوم عن الصلاة وهجر القرآن والزنا واللواط والربا وعدم ردّ الدَّيْن، وغيرها، ويُنجى منه: العمل الصالح الخالص لله، والتعوُّذ من عذابه، وقراءة سورة الملك وغير ذلك، ويُعصمُ من عذابه: الشهيد والمرابط والميت يوم الجمعة والمبطون من مات بمرض البطن وغيرهم.

النفخ فى الصور: هو قرن عظيم التقمه إسرافيل ينتظر متى يؤمر بنفخه: نفخة الفزع: قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾، فيخرب الكون كُلُّه، وبعد أربعين ينفخ نفخة البعث: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾.

البعث: ثم يرسل اللّه مَطرًا فتنبت الأجساد (من عظمة عجب الذنب) وتكون خلقًا جديدًا لا يموت، حفاةً عراةً، يرون الملائكة والجن، يبعثون على أعمالهم..

الحشر: يجمع اللّه الخلائق للحساب، فزعين كالسكارى فى يوم عظيم على الكفار قدره ٥٠ ألف سنة، كأنّ دنياهم ساعة، فتدنو الشمس قدر ميل ويغرق الناس بعرقهم قدر أعمالهم، فيه يتخاصم الضعفاء والمتكبرون، ويخاصم الكافر قرينه وشيطانه وأعضاءه، ويلعنُ بعضهم بعضًا، ويَعَضُّ الظالم على يديه، وتجرُّ جهنم بـ ٧٠ ألف زمام، يجرُّ كل زمام ٧٠ ألف ملك، فإذا رآها الكافر ودّ افتداء نفسه أو أن يكون ترابا، أما العصاة: فمانع الزكاة تصفح أمواله نارا يكون بها، والمتكبرون يحشرون كالنمل، ويفضح الغادر والغالّ والغاصب، ويأتى السارق بما سرق، وتظهر الخفايا، أما الأتقياء فلا يفزعهم بل يمرُّ كصلاة ظهر.

الشفاعة: عظمى: خاصة بنبينا ﷺ للخلق يوم المحشر لرفع بلائهم ولمحاسبتهم، وعامة للنبى وغيره: كإخراج المؤمنين من النار ورفعة درجاتهم.

الحساب: يُعرض الناس صفوفا على ربهم، فيُريهم أعمالهم ويسألهم عنها، وعن العمر والشباب والمال والعلم والعهد، وعن النعيم والسمع والبصر والفؤاد، فالكافر

والمنافق يحاسبون أمام الخلائق لتوبيخهم وإقامة الحجة عليهم ويُشهد عليهم الناس والأرض والأيام والليالى والمال والملائكة والأعضاء، حتى تثبتَ ويُقِرُّوا بها، والمؤمن يخلو به الله فيقرره بذنوبه حتى إذا رآه أنه هلك قال له: (سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)، وأول من يحاسَب أمة محمد، وأول الأعمال حسابًا الصلاة، وقضاءُ الدماء.

تطاير الصحف: ثم تتطاير الصحف فيأخذون كتابًا ﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾، المؤمن بيمينه والكافر والمنافق بشماله وراء ظهره.

الميزان: ثم تُوزن أعمال الخلق ليجازيهم عليها، بميزان حقيقى دقيق له كفتان، تثقله الأعمال للشرع الخالصة لله، ومما يثقله: (لا إله إلا الله ..)، وحُسن الخلق، والذكر: كالحمد لله، وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، ويتقاضى الناس بحسناتهم وسيئاتهم فلا نقود يومها.

الحوض: ثم يَردُ المؤمنون الحوض، من شرب منه لا يظمأ بعده أبدًا، ولكل نبىٍّ حوض أعظمها لمحمد ﷺ: ماؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، وآنيته ذهب وفضة كعدد النجوم، طوله أبعد من أيلة بالأردن إلى عدن، يأتى ماؤه من نهر الكوثر.

امتحان المؤمنين: فى آخر يوم من الحشر يتبع الكفار آلهتهم التى عبدوها، فتوصلهم إلى النار جماعات كقطعان الماشية على أرجلهم أو على وجوههم، ولا يبقى إلا المؤمنون والمنافقون، فيأتيهم الله فيقول: (ما تنتظرون؟) فيقولون: (ننتظر ربنا)، فيعرفونه، فيخرُّون سُجدًا إلا المنافقين، قال

تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ﴾، ثم يتبعونه فينصب الصراط ويعطيهم النور ويُطفأ نور المنافقين.

الصراط: جسرٌ ممدود على جهنم ليعبر المؤمنون عليه إلى الجنة، وصفه ﷺ بأنه (مدحضة مزلّة، عليه خطاطيف وكلاليبُ كشوك السعدان، .. أدق من الشعرة وأحدُّ من السيف) (مسلم)، وعنده يُعطى المؤمنون النور على قدر الأعمال أعلاهم كالجبال وأدناهم فى طرف إبهام رجله، فيضيء لهم فيعبرونه بقدر أعمالهم فيمر المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل والرِّكاب، (فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس فى جهنم) (متفق عليه)، أما المنافقون فلا نور لهم، يرجعون ثم يُضرب بينهم وبين المؤمنين بسور، ثم يبغون جواز الصراط فيتساقطون فى النار..

النار: يدخلها الكفار ثم بعض العصاة من المؤمنين ثم المنافقون، من كل ١٠٠٠ يدخلها ٩٩٩، لها سبعة أبواب، أشدّ من نار الدنيا ٧٠ مرة، يعظم فيها خلق الكافر ليذوق العذاب فيكون ما بين منكبيه مسيرة ثلاثة أيام، وضرسه كجبل أحد، ويغلظ جلده ويُبدَّل ليذوق العذاب، إذ آلام الحريق لا يشعر بها إلا الجلد، شرابهم الماء الحار يقطع أمعاءهم، وأكلهم الزقوم والغسلين والصديد، أهونهم من توضع أسفل قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه، فيها إنضاج الجلود والصهر واللفح والسحب والسلاسل والأغلال، قعرها بعيد لو ألقى فيه شخص لبلغ ٧٠ عاما عند وصوله، وقودها الكفار والحجارة، هواؤها سموم، وظلها يحموم، ولباسها نار، تأكل

كل شىء فلا تُبقِى ولا تذر، تغيظ وتزفر وتحرق الجلود وتصل إلى العظام والأفئدة.

القنطرة: قال ﷺ: (يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا ونُقُّوا أذن لهم فى دخول الجنة، فوالذى نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان فى الدنيا) (البخارى).

الجنة: مأوى المؤمنين، بناؤها فضة وذهبٌ وملاطها مسك، حصباؤها لؤلؤ وياقوت وترابها زعفران، لها ثمانية أبواب، عَرضُ أحدها مسيرة ثلاثة أيام، لكنه يغص بالزحام، فيها ١٠٠ درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس أعلاها ومنه تتفجر أنهارها، وسقفه عرش الرحمن، أنهارها عسل ولبن وخمر وماء، تجرى دون أخدود، يُجريها المؤمن كما يشاء، أكلها دائم دان مُذَلَّل، بها خيمة لؤلؤ مجوفة عرضها ستون ميلا، له فى كل زاوية أهل، جرد مرد كُحلٌ، لا يفنى شبابهم ولا ثيابهم، لا بول ولا غائط ولا قذارة، أمشاطهم ذهب، ورشحهم مسك، نساؤها حسان أبكار عُرُبٌ (متحببات إلى أزواجهن) أتراب (على سن واحدة)، أول من يدخلها محمد ﷺ والأنبياء، أقلهم من يتمنى فيعطى عشرة أضعافه، خدمها ولدان مخلدون كلؤلؤ منثور، ومن أعظم نعيمها رؤية الله، ورضوانه، والخلود أعاذنا الله تعالى من نار الجحيم وأدخلنا وإياكم دار النعيم.

❖ ❖ ❖

الفهرس